عند نفسه عظيم القدر عند الله تعالى فجمع عجبًا
وكبرًا واغترارًا بالله تعالى ومن المغتنين جميعًا
ما روي أن عيسى عليه السلام خرج معه صالح من صالحي
بني إسرائيل فتبعهما رجل خاطئ مشهور بالفسوق
فيهم فقعد منتبذًا عنهما منكسرًا فدعا الله سبحانه
وتعالى وقال اللهم اغفر لي ودعا هذا الصالح
اللهم لا تجمع بيني وبين ذلك العاصي فأوحى الله إلى
عيسى عليه السلام أني قد استجبت دعاءهما جميعًا
رددت ذلك الصالح وغفرت لذلك المجرم وروى
عن الشعبي وروى أيضًا عن خالد بن أيوب أن رجلًا
في بني إسرائيل كان يقال له خليع بني إسرائيل لكثرة
فساده مر برجل آخر من بني إسرائيل يقال له عابد
بني إسرائيل وعلى رأس العابد غمامة تظله فقال الخليع
أنا خليع بني إسرائيل فلو جلست إليه لعل الله عز وجل
يرحمني به فجلس إليه فقال العابد في نفسه أنا عابد
بني إسرائيل وهذا الخليع يجلس إلي فأنف منه وقال
قم عني فأوحى الله عز وجل إلى نبي ذلك الزمان مرهما

فليتنافيا

فليتنافيا معًا فقد غفرت للخليع وأحبطت عمل
العابد وفي حديث آخر فتحولت الغمامة على
رأس الخليع قال الحارث المحاسبي رضي الله عنه
وإنما أراد الله عز وجل من عباده قلوبهم فإذا تكبر
العالم والعابد وأنف وتواضع الجاهل والعاصي
وذل هيبة لله عز وجل فرقًا منه فهو أطوع لله عز وجل
من العالم والعابد بقلبه نعمتان ما خرج موجود
عنهما ولا بد لكل مكون منهما نعمة
الإيجاد ونعمة الإمداد نعمة الإيجاد ونعمة
الإمداد نعمتان لازمتان لكل مكون موجود وباق
لأنه في ذاته معدوم ومتلاش فنعمة الإيجاد إزالة
العدم السابق ولولا ذلك لم يزل معدومًا ونعمة الإمداد
إزالة العدم اللاحق ولولا ذلك لكان لا شيء وفني قال
سيدي أبو مدين الحق تعالى مستبد والوجود
مستمد والمادة من عين الجود فلو انقطعت المادة
انهدم الوجود وهذا توطئة لما يريد بيانه من
الذاتي للعبد أنعم عليك أولًا بالإيجاد

الجود

Copyright © King Saud University